استشراف مستقبل دور الأمن السيبراني في حماية عقود لاعبي كرة القدم في الاندية العراقية

م.د مؤيد مجيد اسماعيل ابراهيم
المديرية العامة لتربية ديالى
moayad12majed@gmail.com

استلام البحث: ٢٠٢٥/٩/٣٠
قبول البحث: ٢٠٢٥/١٠/٢٣

ملخص البحث

تطرق الباحث الى اهمية الأمن السيبراني كأداة استراتيجية لتأمين المعلومات وحماية الاستثمارات الرياضية من المخاطر الرقمية التي قد تهدد سمعة الأندية ومكانتها محلياً ودولياً. اذ يعد الأمن السيبراني من المرتكزات الأساسية في العصر الرقمي الحديث، حيث لم يعد يقتصر دوره على المؤسسات المالية أو القطاعات الحكومية، بل امتد ليشمل المجال الرياضي الذي يشهد تزايداً ملحوظاً في حجم التعاملات الإلكترونية. وتعد عقود لاعبي كرة القدم من أبرز هذه التعاملات، لما تحمله من قيمة مالية ومعنوية كبيرة للنادي واللاعب على حد سواء, إن حماية هذه العقود من القرصنة أو التلاعب الإلكتروني يضمن استقرار العلاقة التعاقدية، ويحافظ على الحقوق القانونية والمالية، ويعزز من ثقة اللاعبين المحترفين بالأندية واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لأنه الاكثر ملائمة لحل مشكلة البحث واهدافه واستهدف البحث عينة مكونة من ٥٠ لاعب واداري وقانوني من العاملين في الاندية العراقية وتمت معالجة النتائج باستخدام الحقيبة الاحصائية (SPSS) بالقوانين الاحصائية (قيمة ر- نسبة الخطأ- الوسط الحسابي- الانحراف المعياري- الأهمية النسبية) وان اهم ما استنتجه الباحث ضعف البنية التحتية الرقمية في معظم الاندية العراقية يجعل عقود اللاعبين عرضة للاختراق او التلاعب في حي ن اوصى الباحث بتعزيز البنية التحتية التقنية للأندية من اجل الاستثمار في انظمة وبرمجيات متقدمة للأمن السيبراني لضمان حماية العقود والمعلومات الحساسة.

الكلمات المفتاحية: الامن السيبراني، عقود لاعبي كرة القدم.

Anticipating the future role of cybersecurity in protecting football player contracts in Iraqi clubs.

Moayad Majed Ismail Ibrahim ***Diyala Directorate of Education***

Abstract

The researcher addressed the importance of cybersecurity as a strategic tool for securing information and protecting sports investments from digital risks that could threaten clubs' reputations and standing locally and internationally. Cybersecurity is a fundamental pillar of the modern digital age, and its role is no longer limited to financial institutions or government sectors. It has expanded to include the sports sector, which is witnessing a significant increase in the volume of electronic transactions. Football players' contracts are among the most prominent of these transactions, as they carry a great financial and moral value for both the club and the player. Protecting these contracts from hacking or electronic manipulation ensures the stability of the contractual relationship, preserves legal and financial rights, and enhances the confidence of professional players in the clubs. The researcher used the descriptive survey method because it is the most appropriate to solve the research problem and its objectives. The research targeted a sample of 50 players, administrators, and legal personnel working in Iraqi clubs. The results were processed using the statistical package (SPSS) with statistical laws (r value - error rate - arithmetic mean - standard deviation - relative importance). The most important conclusion of the researcher is the weakness of the digital infrastructure in most Iraqi clubs, which makes players' contracts vulnerable to hacking or manipulation. The researcher recommended strengthening the technical infrastructure of clubs in order to invest in advanced cybersecurity systems and software to ensure the protection of contracts and sensitive information

Keywords: cybersecurity, football player contracts.

١ـ المقدمة.

تعد كرة القدم من أكثر الألعاب الرياضية التي تحظى بانتشار واسع وجماهيرية كبيرة على مستوى العالم، ولاسيما في العراق، حيث تمثل هذه اللعبة محوراً أساسياً للنشاط الرياضي ومصدراً رئيسياً لصناعة النجوم واللاعبين الموهوبين. ومع تطور الرياضة وتحولها إلى صناعة احترافية، لم تعد عقود اللاعبين مجرد أوراق تنظيمية تقليدية، بل أصبحت وثائق قانونية ومالية ذات حساسية

عالية، لما تتضمنه من حقوق والتزامات قد تحدد مستقبل اللاعب والنادي على حد سواء. وفي ظل التحولات الرقمية التي يشهدها العالم، باتت هذه العقود تعتمد على الوسائط الإلكترونية وقواعد البيانات الرقمية، مما جعلها عرضة لمخاطر أمنية جديدة تهدد سلامتها وشرعيتها, ومن هنا برزت أهمية الأمن السيبراني, وهو مجموعة من الاجراءات التي تتخذ في الدفاع ضد الهجمات السيبرانية وعواقبها (١, ٢٧٧) وايضا هو أحد أهم أدوات الحماية الرقمية في العصر الحديث، إذ يشكل خط الدفاع الأول ضد محاولات الاختراق، القرصنة، أو التلاعب بالبيانات. ويأتي الاهتمام بهذا الجانب من كونه يضمن سرية العقود، ويحافظ على خصوصية اللاعبين، ويعزز ثقة الأندية والجماهير في نزاهة الإجراءات التعاقدية. غير أن الواقع العراقي يكشف عن تحديات كبيرة في هذا المجال، أبرزها ضعف البنية التحتية التقنية لدى أغلب الأندية، وقلة الكفاءات المتخصصة في أمن المعلومات، إضافة إلى غياب التشريعات القانونية الواضحة التي تنظم حماية البيانات الرياضية, إن استشراف مستقبل دور الأمن السيبراني في حماية عقود لاعبي كرة القدم بالأندية العراقية يفتح المجال أمام البحث في كيفية بناء نظام رقمي متكامل يتسم بالكفاءة والمرونة والقدرة على مواجهة التهديدات الإلكترونية. كما يسلط الضوء على ضرورة تطوير الوعي الإداري والمهني لدى العاملين في القطاع الرياضي ومن ثم، فإن هذه الدراسة تسعى إلى إبراز التوجهات المستقبلية في هذا المجال الحيوي، والتأكيد على أن الأمن السيبراني لم يعد خياراً بل هو ضرورة لضمان الاستقرار والاحترافية في كرة القدم العراقية.

٢- الغرض من الدراسة :

الغرض من دراسة الأمن السيبراني في حماية عقود لاعبي كرة القدم في الأندية العراقية يتمثل في إيجاد بيئة تعاقدية آمنة تحافظ على حقوق اللاعبين والأندية، وتمنع التلاعب أو الاختراق الذي قد يؤدي إلى مشكلات مالية أو قانونية، كما تسعى إلى تعزيز الثقة والشفافية وجذب اللاعبين المحترفين والاستثمارات، فضلاً عن مواكبة التطورات التكنولوجية في إدارة العقود بما يرفع من مستوى الاحترافية والسمعة الرياضية للأندية العراقية والمساهمة في تطوير البنية التحتية الرياضية من خلال إدخال تقنيات أمنية متقدمة في إدارة العقود، مما يرفع من مستوى الاحترافية في إدارة شؤون الأندية.

٣- منهج البحث والإجراءات الميدانية:

٣-١ منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي لملاءمته لطبيعة البحث وأهدافه والأكثر مناسبة لحل مشكلة البحث وتم جمع البيانات من اللاعبين والاداريين والقانونيين العاملين في الاندية الرياضية العراقية بغرض استقصاء آرائهم حول استشراف مستقبل دور الامن السيبراني في حماية عقود لاعبي كرة القدم في الاندية العراقية .

٣-٢ مجتمع البحث وعينته

اشتمل مجتمع البحث على اللاعبين والاداريين والقانونيين العاملين في الاندية الرياضية العراقية والذي يبلغ عددهم (٧٠) بنسبة مئوية بلغت (١٠٠٪) اما عينة البحث فبلغت (٥٠) بنسبة مئوية بلغت (٧١,٤٢٪) وبلغت العينة الاستطلاعية (١٠) بنسبة مئوية بلغت (١٤,٢٨٪) والجدول (١) يبين ذلك.

٣-٢-١ الوسائل والاجهزة والادوات المستخدمة في البحث:

٣-٢-٢ وسائل جمع المعلومات:

- الاستبانة .
- المصادر العربية والاجنبية .
- البحوث والدراسات .
- المقابلات الشخصية
- شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت)
- الملاحظة : اداة من ادوات البحث العلمي يتم عن طريقها جمع البيانات عن حالة الظاهرة(٢, ٧٩)
- استمارة استطلاع اراء الخبراء لتحديد صلاحية عبارات الاستبيان .

٣-٢-٣ وسائل تحليل البيانات :

- الوسائل الاحصائية .
- استمارات تفريغ وتسجيل البيانات .
- حاسبة الكترونية يدوية عدد (١)

٣-٤ وصف الاستبانة

ان اول خطوة لاعداد استبيان معين هو تحديد الغرض من هذا الاستبيان وما هو الاستخدام المنشود من هذا الاستبيان وتعد هذه الخطوة من أهم الخطوات لأنها تتيح للباحث الوصول للمداخل والأفكار الاساسية والرئيسية التي يستند عليها الباحث ببحثه وان اهم اهداف هذا البحث هو اعداد استبانة دور الامن السيبراني في حماية عقود اللاعبين في الاندية العراقية وتم اعداد الاستبيان تم وضع المحاور الاساسية المتعلقة بدور الامن السيبراني في حماية عقود اللاعبين وتم عرض هذه المحاور على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية الرياضية وعددهم (٧) ملحق (١) لمراجعتها والتأكد من شمولها لجميع الأبعاد المرتبطة بالموضوع وبعد تثبيت المحاور وبعدها تم إعداد الاستبيان بصياغة الأسئلة المتعلقة بكل محور اذ تم تضمين ستة عبارات لكل محور ليصل مجموع العبارات إلى (٣٠) عبارة ثم عرض الاستبيان بصيغته النهائية على نفس الخبراء لغرض مراجعة محتواه وضمان ملاءمته وموضوعيته واثبتت التحليلات الإحصائية باستخدام اختبار مربع كاي ان كل العبارات تتمتع بدرجة معنوية وهذا ادى الى اعتماد الخبراء لكافة العبارات دون حذف أي عبارة منها .اما طريقة الإجابة فقد اعتمد الباحث مقياس ليكرت ذي الخمس درجات (١-٥) وذلك لتقييم مدى الاتفاق مع كل عبارة حيث يعبر الرقم ١ عن لا اتفق بشدة والرقم ٢ عن لا اتفق والرقم ٣ اتفق الى حد ما والرقم ٤ عن اتفق والرقم ٥ عن اتفق بشدة .والجدول رقم (٢) يبين ذلك .

الجدول (٢)

يبين اتجاه عبارات المقياس واوزان بدائلها

اتجاه الفقرات	اتفق بشده	اتفق	اتفق الى حد ما	لا اتفق	لا اتفق بشدة
العبارات الايجابية	٥	٤	٣	٢	١

٣-٥ التجربة الاستطلاعية

أجرى الباحث تجربة استطلاعية بتاريخ ٢٠٢٥/٦/١٧ على عينة بلغ عددها (١٠) من اللاعبين والاداريين والقانونيين العاملين في الأندية الرياضية العراقيةحيث تم اختيارهم بالطريقة العمدية ومن خارج عينة البحث الرئيسية وتعتبر التجربة الاستطلاعية هي تجربة اولية يجريها الباحث على عينة ضغيرة قبل اجراء التجربة الرئيسية اذ ان افضل طريقة لأكتشاف مدى ملائمة اداة البحث المصممة هو اختبارها قبل تنفيذها اي اجراء تجربة استطلاعية للتثبت من مشكلاتها (١٨٤,٣)هدفت هذه التجربة إلى تقييم مدى ملاءمة الاستبانة المستخدمة من حيث وضوح اسئلتها وسهولة فهمها وتحديد الوقت المطلوب لتطبيقها عمليا على العينة كما سعت التجربة الاستطلاعية إلى الكشف عن المشكلات والصعوبات التي قد يواجهها الباحث وبهذا اصبح الاستبيان جاهز للتطبيق .

٣-٦ الأسس العلمية للاستبانة

٣-٦-١ الصدق

يعديعد الصدق من ابرز الخصائص التي ينبغي توافرها في ادوات البحث التربوي اذ يقصد به هو قدرة الاختبار على قياس ما وضع لقياسه بصورة حقيقية ودقيقة (٤ ، ١٠٩) ولغرض التحقق من صدق الاستبانة المستعملة في هذا البحث, اعتمد الباحث على نوعين من الصدق :

أولا : الصدق الظاهري :

يرتبط الصدق الظاهري بالمظهر الخارجي للاختبار وهو ما يشير الى مدى اتفاق الخبراء مع ما يبدو ان الاداة تسعى لقياسه حيث عرضت الاستبانة على مجموعة من الخبراء في مجال الادارة الرياضية واكد الخبراء على سلامة وملائمة العبارات للبحث ولم تحذف اي عبارة وهذا يدل على ان جميع العبارات كانت مناسبة وتمثل المحتوى المراد قياسه بدقة .

ثانيا : صدق البناء :

يعد صدق البناء من أكثر أنواع الصدق ملائمة لبناء الاستبيانات وذلك لانه يعتمد على التحقق التجريبي من مدى تطابق درجات العبارات مع الخاصية المراد قياسها(٤٣,٥) واعتمد الباحث في التحقق على اسلوب الإتساق الداخلي وذلك من خلال إحتساب معامل ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للاستبيان وعند تحليل القيم المستخرجة تبين ان جميع درجات معاملات الإرتباط كانت اكبر من حدود نسبة الخطأ المسموح بها وهذا يدل على معنويتها وبناءً على ذلك استنتج الباحث ان جميع العبارات تتمتع بصدق بنائي جيد ولم تظهر حاجة لاستبعاد أي عبارة منها والجدول رقم (3) يبين ذلك .

الجدول (٣)

يبين اتساق الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	قيمة (ر) المحسوبة	نسبة الخطأ	نوع الدلالة	الفقرة	قيمة (ر) المحسوبة	نسبة الخطأ	نوع الدلالة
١	٠,٢٧٩	٠,٠٠٥	معنوي	١٦	٠,٣٠٢	٠,٠٠٠	معنوي
٢	٠,٢٦٠	٠,٠٠٧	معنوي	١٧	٠,٣١٥	٠,٠٠١	معنوي
٣	٠,٢٩١	٠,٠٠٣	معنوي	١٨	٠,٢٦٣	٠,٠٠٥	معنوي
٤	٠,٣٠٩	٠,٠٠١	معنوي	١٩	٠,٢٨٤	٠,٠٠٢	معنوي
٥	٠,٢٧٢	٠,٠٠٤	معنوي	٢٠	٠,٣٠٦	٠,٠٠٠	معنوي
٦	٠,٢٩٨	٠,٠٠٢	معنوي	٢١	٠,٢٨٨	٠,٠٠٥	معنوي
٧	٠,٢٧٥	٠,٠٠٦	معنوي	٢٢	٠,٣٢٤	٠,٠٠٢	معنوي
٨	٠,٣٣١	٠,٠٠١	معنوي	٢٣	٠,٢٩٦	٠,٠٠٣	معنوي
٩	٠,٢٨٦	٠,٠٠٣	معنوي	٢٤	٠,٣١١	٠,٠٠١	معنوي
١٠	٠,٣٠٤	٠,٠٠٢	معنوي	٢٥	٠,٢٧٣	٠,٠٠٤	معنوي
١١	٠,٢٩٠	٠,٠٠١	معنوي	٢٦	٠,٣٣٣	٠,٠٠١	معنوي
١٢	٠,٢٦٥	٠,٠٠٥	معنوي	٢٧	٠,٣١٦	٠,٠٠٢	معنوي
١٣	٠,٣٠٢	٠,٠٠٣	معنوي	٢٨	٠,٢٩٤	٠,٠٠٣	معنوي
١٤	٠,٣١٥	٠,٠٠٢	معنوي	٢٩	٠,٢٨٦	٠,٠٠٢	معنوي
١٥	٠,٢٧٣	٠,٠٠٧	معنوي	٣٠	٠,٣٢٨	٠,٠٠٠	معنوي

معنوي عندما تكون قيم نسبة الخطأ <(٠,٠٥)

٣-٦-٢ الثبات

للتحقق من ثبات الاستبيان اعتمد الباحث أسلوب التجزئة النصفية لما يتميز به من بساطة وكفاءة في توفير الجهد والوقت. إذ جرى تقسيم عبارات الاستبانة الى مجموعتين مجموعة فيها ارقام فردية ومجموعة فيها ارقام زوجية ومن ثم حساب معامل الارتباط بين نصفي الاستبانة وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون وبعدها طبقت معادلة سبيرمان – براون لتصحيح معامل الارتباط وذلك لتقدير الثبات الكلي للاستبيان كما جرى حساب معامل ألفا كرونباخ للتحقق من درجة الإتساق الداخلي لعبارات الاستبيان. واسفرت النتائج ان الاستبيان يتمتع بمستوى جيد من الثبات، كما هو موضح في الجدول رقم (٤). وكان الهدف من تقدير الثبات لتحديد حجم الاخطاء واقتراح طرق للحد منها .

الجدول رقم (٤) يبين ثبات الاستبيان

تجزئة نصفية	سبيرمان- بروان	الفا كرونباخ
٠,٨٠	٠,٨٤	٠,٩٠

٣-٦-٣ الموضوعية

الموضوعية تعني مدى وضوح التعليمات الخاصة بتطبيق الاستبيان وحساب الدرجات او النتائج الخاصة بها كما تم التحقق من الموضوعية بتحليل عبارات الاستبيان من خلال الاتساق الداخلي لتثبيت العبارات المميزة الجيدة المفيدة للاستبيان كما تم تحديد مقياس الاستجابة الرقمي بدقة حيث يعبر الرقم (١) عن لا اتفق بشدة والرقم (٥) عن اتفق بشدة .

٣-٧ التجربة الرئيسية

بعد التأكد من صلاحية الاستبانة وسلامة جميع الإجراءات العلمية والإدارية المتعلقة بها قام الباحث بتوزيع الاستبيان بصورته النهائية على العينة البالغ عددها (٥٠) من لاعبين واداريين وقانونيين في يوم الاحد الموافق٢٠٢٥/٧/٢٧ باستخدام الطريقة الإلكترونية مع التأكيد على على ضرورة اختيار المجيب لبديل واحد وذلك بوضع علامة (√) امام البديل الذي يراه مناسباً والذي يعبر عن وجهة نظره الخاصة,كما قام الباحث بالاشارة الى عدم ذكر الاسم عند الاجابة وذلك للحصول على معلومات دقيقة مع التأكيد على سرية الاجابة واستمر جمع البيانات لمدة ثلاثة أيام متتالية بما يضمن تغطية شاملة واستجابة كافية للتحليل الإحصائي .

٤- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

محاور الاستبانة

الجدول(٥)

محاور استبانة استشراف الامن السيبراني في حماية عقود اللاعبين

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية	الترتيب
القانوني	٢٥,٥	٦,٣٨	٨٢,٦٩٪	٣
التقني	٢٤,١	١,٥٧	٨١,٥٪	٥
الاداري والتنظيمي	٢٧,٥	١,٩	٩٠,٥٪	١
الاقتصادي والمالي	٢٦,٤	٢,١٤	٨٩,٢٢٪	٢
الرياضي والاجتماعي	٢٤,٥	٢,٤	٨١,٧٩٪	٤

إن حصول المحور الإداري والتنظيمي على أعلى متوسط حسابي يدل على أن أفراد عينة البحث يولون أهمية كبيرة للجوانب الإدارية والتنظيمية في موضوع الدراسة، ويعكس ذلك إدراكهم بأن الإدارة الجيدة والتنظيم الفعّال يشكلان الأساس في نجاح العمل أو النشاط قيد البحث, كما أن هذه النتيجة قد تشير إلى:كفاءة الإجراءات الإدارية والتنظيمية المعتمدة في الاندية العراقية مما جعلها تحظى بتقييم إيجابي أعلى ووضوح المهام والمسؤوليات لدى الاداريين والقانونيين، مما ساعد على تعزيز الثقة في هذا الجانب مقارنة بمحاور أخرى قد تعاني بعض التحديات.اماالمحور الاقتصادي والمالي فجاء بالمرتبة الثانية يشير إلى إدراك أفراد العينة لأهمية البعد المالي في حماية عقود اللاعبين، حيث أن الجانب المالي هو جوهر العقود الرياضية إذ تتعلق أغلب النزاعات أو الاختراقات الإلكترونية بالقيمة المالية للعقد،اماالمحور القانوني في المرتبة الثالثة يعكس إدراك العينة لأهمية البعد القانوني في حماية العقود، ولكن بدرجة أقل من المحورين الإداري والتنظيمي والمالي، ويمكن تفسير ذلك لأن القوانين تشكل الإطار الضابط للعقود فهي التي تضمن شرعيتها وتحدد حقوق والتزامات الأطراف، إلا أن تطبيقها يعتمد بالدرجة الأولى على الإدارة والتنظيم من جهة، وعلى الجانب المالي من جهة أخرى،وفي المرتبة الرابعة جاءالمحور الرياضي والاجتماعي وذلك يشير إلى أن أفراد العينة يعتبرون هذا الجانب أقل تأثيرًا نسبيًا مقارنة بالمحاور الإدارية والمالية والقانونية، ويمكن توضيح ذلك بما يلي:الأمن السيبراني يرتبط مباشرة بالإدارة والمال والقانون، بينما انعكاساته على الجانب الرياضي والاجتماعي تكون غير مباشرة، وجاء المحور التقني بالمرتبة الأخيرة يدل على أن المشاركين يرون أن الجانب التقني، رغم أهميته، لا يحظى بالأولوية نفسها التي نالتها المحاور الأخرى، ويمكن تفسير ذلك بما يلي: ضعف البنية التحتية التقنية في الأندية العراقية، إذ ما زالت الكثير من المؤسسات الرياضية تعتمد على أساليب تقليدية في إدارة العقود والبيانات، مما قلل من وزن البعد التقني في التقييم.

اولا: المحور الاول: القانوني

الجدول(٦)

عبارات المحور الاول المحور القانوني

عبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية	الترتيب
حماية عقود اللاعبين تتطلب ملائمة القوانين العراقية مع التشريعات الدولية في مجال الامن السيبراني	٤,٦	١,١٤	٨٩٪	١
غياب اطار قانوني خاص بالرياضة والامن السيبراني يضعف من قوة حماية حقوق اللاعبين والاندية	٤,٥	١,١	٨٧٪	٢
تسهم التشريعات الوطنية القانونية في تقليل مخاطر التلاعب او التزوير الالكتروني في العقود	٤,٣	١,٤	٨٤٪	٣
توحيد الاجراءت القانونية للعقود الالكترونية يعزز من ثقة الاطراف المتعاقدة	٣,٩	١,٤٦	٧٧٪	٦
غياب لوائح واضحة يفتح الباب امام النزاعات القانونية بين الاندية واللاعبين	٤,٢	١,٣	٨١٪	٤
يمثل الجانب القانوني الركيزة الاساسية لضمان حماية عقود اللاعبين في ظل التحديات الرقمية	٤	١,٢٠	٧٩٪	٥

تشير نتائج المحور القانوني الى ان عبارة حماية عقود اللاعبين تتطلب ملاءمة القوانين العراقية مع التشريعات الدولية في مجال الأمن السيبراني جاءت بالمرتبة الأولى في المحور القانوني، ويُعزى ذلك إلى أهميتها الجوهرية في توفير غطاء تشريعي متكامل يحمي العقود الرياضية من المخاطر الرقمية. إذ أن توافق التشريعات الوطنية مع القوانين الدولية يضمن سلامة العقود الإلكترونية، ويحد من فرص التلاعب أو الاختراق. ويعزو الباحث الى ان العقود الرياضية الحديثة لم تعد ورقية فقط، بل أصبحت تعتمد بشكل كبير على الوسائط الإلكترونية والأنظمة الرقمية، وهو ما يجعلها عرضة لمخاطر الاختراق أو التلاعب ومن هنا، فإن الحاجة إلى ملاءمة القوانين العراقية مع التشريعات الدولية في مجال الأمن السيبراني أصبحت أولوية قصوى، لعدة أسباب: منها ضمان الحماية القانونية للعقود(١٨٠,٦)أي عقد يتم توثيقه أو تبادله إلكترونياً يحتاج إلى إطار قانوني يضمن صحته وشرعيته، ويمنع الطعن فيه .

ثانيا: المحور الثاني: التقني

الجدول (٧) يبين عبارات المحور الثاني المحور التقني

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية	الترتيب
ضعف البنية التحتية الرقمية في الاندية العراقية يزيد من مخاطر الهجمات السيبرانية	٤,٣٥	١,٥٥	٨٧٪	١
يلعب التشفير الرقمي دورا محوريا في حماية البيانات التعاقدية من الاختراق	٤,١٥	١,٧	٨٤٪	٣
تمثل تقنيات البلوكيشن اداة فاعلة لضمان الشفافية وتوثيق العقود الرياضية	٤	١,٥٩	٨٠٪	٥
الاعتماد على انظمة تقليدية في حفظ العقود يزيد من احتمالية التعرض للاختراقات	٤,١٠	١,٥٦	٨٢٪	٤
تطبيق تقنيات التوقيع الرقمي يرفع مستوى الموثوقية القانونية للتعاقدات	٣,٨٥	١,٥٠	٧٨٪	٦
تحديث البنية التحتية للأمن السيبراني ضرورة لتقليل المخاطر المستقبلية	٤,٢٠	١,٥٢	٨٦٪	٢

تعكس نتائج هذا المحور ان وعي العينة بأهمية الدور المحوري للبنية التحتية الرقمية في حماية البيانات والعقود. فغياب الأنظمة التكنولوجية، واعتماد بعض الأندية على أجهزة قديمة، يسهم في زيادة الثغرات الأمنية التي يمكن أن يستغلها المخترقون لاستهداف المعلومات الحساسة. كما أن عدم وجود شبكات آمنة وأنظمة نسخ احتياطي وتحديث دوري للبرامج يزيد من احتمالية فقدان البيانات أو التلاعب بها. ويرى الباحث ان هذا الضعف في البنية التحتية لا يهدد فقط سلامة عقود اللاعبين والملفات الإدارية، بل ينعكس أيضاً على استقرار العمل الرياضي والإداري بشكل عام, لذلك، تؤكد هذه النتيجة على أن تعزيز البنية التحتية الرقمية يعد الخطوة الجوهرية الأولى لبناء منظومة أمن سيبراني فعالة داخل الأندية العراقية بما ينسجم مع المعايير الدولية في مجال الأمن المعلوماتي وإن تصدر هذه العبارة للمحور التقني يعكس إدراك أفراد العينة أن الأمن السيبراني يبدأ من قوة البنية التحتية الرقمية وأن أي خلل أو ضعف فيها يجعل جميع التدابير الأخرى أقل فاعلية .

ثالثا: المحور الثالث: الاداري والتنظيمي

الجدول(٨)

عبارات المحور الثالث المحور الاداري والتنظيمي

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية	الترتيب
تعكس سياسات الاندية الرياضية في ادارة العقود الالكترونية مستوى وعيها بأهمية الأمن السيبراني	٤,٧	٠,٣٢	٩١٪	١
يعد غياب كوادر متخصصة في تكنلوجيا المعلومات تحدياً رئيسياً امام حماية العقود	٤,٤٤	٠,٢٨	٨٩٪	٥
التخطيط المسبق وتبني سياسات امنية صارمة يحمي الاندية من الازمات التعاقدية	٤,٤٧	٠,٢٨	٨٩,٧٪	٤
الادارة الفاعلة للعقود الالكترونية تعكس مدى التزام الاندية بالحوكمة الرشيدة	٤,٤	٠,٢٥	٨٨٪	٦

ضعف التنسيق بين الادارات القانونية والتقنية يؤدي الى ثغرات في حماية العقود	٤,٥٥	٠,٣	٪٩٠	٢
التخطيط المسبق وتبني سياسات امنية صارمة يحمي الاندية من الازمات التعاقدية	٤,٥٤	٠,٣٧	٪٩٠,٣	٣

يتبين من الجدول اعلاه أن الإدارة والتنظيم داخل الأندية الرياضية، خصوصًا فيما يتعلق بعقود اللاعبين الإلكترونية، تمثل مؤشراً مباشراً على مدى وعي تلك الأندية بأهمية الأمن السيبراني, فإذا كانت السياسات الإدارية والتنظيمية للأندية تشمل إجراءات واضحة لحماية العقود الإلكترونية، فهذا يعكس أن النادي يمتلك رؤية واعية وإدراكاً عالياً للمخاطر السيبرانية التي قد تهدد هذه العقود, بالمقابل، غياب السياسات أو ضعفها يعني أن النادي يعرض نفسه واللاعبين إلى مخاطر مثل الاختراق، التزوير، أو ضياع الحقوق القانونية والمالية, وبالتالي، فإن الإدارة والتنظيم السليمين هما الأساس في ربط الجانب الإداري بالتقني لضمان حماية العقود.ويعزو الباحث من خلال النتائج أن السياسات الإدارية والتنظيمية التي تنتهجها الأندية الرياضية في إدارة العقود الإلكترونية تمثل عاملاً حاسماً في قياس مستوى وعيها بأهمية الأمن السيبراني. فكلما كانت هذه السياسات أكثر وضوحًا وتنظيماً، انعكس ذلك إيجابًا على قدرتها في حماية عقود اللاعبين من المخاطر السيبرانية, الأمر الذي يعكس نضج الأندية في التعامل مع تحديات البيئة الرقمية وضمان سلامة حقوقها وحقوق لاعبيها.

رابعا: المحور الرابع: الاقتصادي والمالي :

الجدول(٩)

عبارات الحور الرابع المحور الاقتصادي والمالي

المجالات والعبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية	الترتيب
تؤدي التهديدات السيبرانية الى خسائر مالية مباشرة نتيجة تسريب او تزوير العقود	٤,٣٨	٠,٣٢	٪٨٧	٥
الاستثمار في انظمة الأمن السيبراني يعد خياراً اقتصادياً طويل المدى لحماية الاندية الرياضية	٤,٥٥	٠,٢٩	٪٩٠,٥	٢
حماية العقود الكترونياً تعزز من قيمة اللاعبين وتزيد الثقة في الانتقالات الداخلية والخارجية	٤,٤	٠,٣٧	٪٨٨,٥	٤
الاضرار الناتجة عن الاختراقات الالكترونية للعقود قد تتجاوز قيمتها المادية لتؤثر على سمعة النادي	٤,٢٥	٠,٣٢	٪٨٦	٦
تعزيز الامن السيبراني في التعاقدات يمثل استثماراً يحمي رأس المال البشري والمالي	٤,٦٥	٠,٢٦	٪٩١	١
البنية التعاقدية الآمنة تسهم في جذب الاستثمارات ورعاية الاندية الرياضية العراقية	٤,٥	٠,٣١	٪٨٩,٧	٣

إن تعزيز الأمن السيبراني في عمليات التعاقدات الرياضية يعد بمثابة استثمار استراتيجي يحمي كلًّا من رأس المال البشري المتمثل باللاعبين، ورأس المال المالي المتمثل بالأموال المخصصة لعقودهم ورواتبهم, فحماية العقود الإلكترونية من الاختراق أو التلاعب أو التزوير لا يضمن فقط صيانة الحقوق المالية للأندية واللاعبين، بل يحافظ أيضًا على قيمة اللاعب باعتباره أصلًا بشريًا ذا أهمية اقتصادية كبيرة للنادي, وبالتالي فإن أي خلل في منظومة الأمن السيبراني قد يؤدي إلى خسائر مزدوجة, خسارة مالية مباشرة، وخسارة في قيمة الموارد البشرية, ومن هنا فإن الاستثمار في الأمن السيبراني لا يعد كلفة إضافية على الأندية، بل يمثل ضمانة لتعزيز الاستقرار المالي وحماية ثروتها البشرية .

خامسا: المحور الخامس : الرياضي والاجتماعي

الجدول(١٠)

عبارات المحور الخامس المحور الرياضي والاجتماعي

المجالات والعبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية	الترتيب
تساهم حماية العقود في تعزيز استقرار اللاعبين مهنياً ونسياً	٤,١٥	٠,٢٤	٨٥٪	٣
ان وجود بيئة تعاقدية آمنة يرفع من سمعة الاندية العراقية ويجذب لاعبين محترفين	٤,٣٥	٠,٣١	٨٩٪	١
يلعب الاعلام الرياضي دوراً مهماً في رفع الوعي المجتمعي حول خطورة التهديدات الرقمية	٤,١٠	٠,٣٠	٨٢٪	٤
الامن السيبراني يوفر بيئة رياضية مستقرة تدعم مسيرة اللاعبين وتطور ادائهم	٣,٩	٠,٢٨	٧٧٪	٦
حماية العقود تسهم في الحد من هجرة الكفاءات الرياضية الى الخارج	٤,٢٥	٠,٢٥	٨٨٪	٢
الوعي المجتمعي بأهمية الأمن السيبراني يعزز من ثقة الجمهور في الاندية المحلية	٤	٠,٣٧	٧٩٪	٥

تشير العبارة الاولى إلى أهمية توفير بيئة تعاقدية آمنة في الأندية العراقية، باعتبارها عنصرًا محوريًا في تعزيز البعد الرياضي والاجتماعي, فحماية العقود من المخاطر السيبرانية لا تقتصر على الجانب القانوني أو المالي فحسب، بل تسهم أيضًا في رفع سمعة النادي ومصداقيته أمام اللاعبين والجماهير والمجتمع الرياضي بشكل عام, ومن هذا المنطلق، فإن الاستثمار في الأمن السيبراني للتعاقدات يمثل خطوة استراتيجية تعزز المكانة الرياضية والاجتماعية للنادي .

ويرى الباحث ان توفير بيئة تعاقدية آمنة تعزز سمعة النادي وجاذبيته للاعبين المحترفين، إذ تسهم حماية العقود سيبرانيًا في تعزيز الثقة والاستقرار المهاري والبدني والنفسي للاعبين، مما ينعكس إيجابًا على الأداء الرياضي والمكانة الاجتماعية للنادي.

في ضوء ما تقدم، يتضح أن الأمن السيبراني لم يعد خيارًا ثانويًا، بل أصبح ضرورة إستراتيجية لحماية عقود لاعبي كرة القدم في الأندية العراقية، لما تمثله هذه العقود من قيمة قانونية واقتصادية ورياضية, إذ أن التهديدات الرقمية المتزايدة، وضعف البنية التحتية التقنية، وقصور التشريعات، كلها عوامل تفرض على الأندية العراقية ضرورة الإسراع في تبني آليات حماية متطورة تقوم على التشريعات الحديثة، والتقنيات الرقمية المتقدمة مثل التشفير والبلوكشين،(٧, ٢٠٢٤) فضلاً عن التخطيط الإداري الرشيد وتطوير الكفاءات البشرية المختصة. ومن هنا، فإن استشراف المستقبل يستوجب رؤية شمولية تجعل من الأمن السيبراني ركيزة أساسية لضمان استقرار الأندية، وحماية حقوق اللاعبين، وتعزيز سمعة الرياضة العراقية محليًا ودوليًا.

ويرى الباحث إن استشراف مستقبل دور الأمن السيبراني في حماية عقود لاعبي كرة القدم في الأندية العراقية يمثل خطوة جوهرية نحو ضمان الشفافية والعدالة وحماية الحقوق القانونية والمالية للاعبين والأندية على حد سواء. إذ لم تعد العقود الرياضية بمعزل عن التهديدات الرقمية المتزايدة، بل باتت جزءًا من بيئة معقدة تتطلب حلولًا تقنية وتشريعية متكاملة.كما أن التعاون بين الاتحادات الرياضية والجهات التشريعية والتقنية سيعزز من قدرة الأندية العراقية على مجاراة التطورات العالمية في هذا المجال. وبذلك، يشكل الأمن السيبراني ركيزة مستقبلية لا غنى عنها لحماية عقود اللاعبين وضمان استدامة الرياضة العراقية في بيئة رقمية متنامية.

٥- الاستنتاجات :

١. ضعف البنية التحتية الرقمية في معظم الاندية العراقية يجعل عقود اللاعبين عرضة للأختراق او التلاعب .
٢. غياب التشريعات الخاصة بحماية البيانات الرياضية يضعف من فاعلية الأمن السيبراني في القطاع الرياضي .
٣. تبين أن الأمن السيبراني أصبح عنصرًا أساسيًا في حماية البيانات الرقمية لعقود اللاعبين، ويقلل من مخاطر الاختراق أو التلاعب بالعقود .

٦- المصادر

1. Al-Shammari, Sabah Mahdi Hadi and Zaid Muhammad Ali; Cybersecurity as a New Pillar in Iraqi Strategies, Iraq, Political Issues Journal, Al-Nahrain University, College of Political Science, 2020, p. 277.
2. Awais, Khair Al-Din Ali, A Guide to Scientific Research (Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1999), p. 79.

3. Wimmer, Roger and Joseph Dominique, translated by Saleh Khalil; Methods in the Foundations of Scientific Research/Media Research Methods, 6th ed. (Amman, Dar Aram for Studies, Publishing and Distribution, 1997), p. 184.
4. Al-Qamish, Mustafa and Muhammad Al-Bawaleez; Measurement and Evaluation in Special Education, 1st ed. (Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2002).
5. Al-Zubaidi, Abdul Jalil and others; Psychological Tests and Measurements: (Iraq, Mosul University Press, 1981), p. 43.
6. Al-Ahmad, Muhammad Sulaiman; The Legal Status of Professional Player Transfer Contracts: (Amman, Jordan, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, 2001), p. 180.
7. Al-Nidani, Yasser Muhammad Ali, Protecting Personal Data via Blockchain Technology, The Spirit of Laws Journal, Menoufia University, 2024.
8. Al-Shammari, Sabah Mahdi Hadi, and Zaid Muhammad Ali; Cybersecurity as a New Pillar of Iraqi Strategies, Iraq, Political Issues Magazine, Al-Nahrain University, College of Political Science, 2020, p. 277.
9. Awis, Khairuddin Ali, A Guide to Scientific Research (Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1999), p. 79.
10. Wimmer, Roger, and Joseph Dominic, translated by Saleh Khalil; Methods in the Foundations of Scientific Research/Media Research Methods, 6th ed. (Amman, Aram House for Studies, Publishing, and Distribution, 1997), p. 184.
11. Al-Qamish, Mustafa and Muhammad Al-Bawaliez; Measurement and Evaluation in Special Education, 1st ed. (Dar Al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, Amman, Jordan, 2002.(
12. Al-Zubaidi, Abdul Jalil, and others; Psychological Tests and Measurements: (Iraq, Mosul University Press, 1981), p. 43.
13. Al-Ahmad, Muhammad Sulayman; The Legal Status of Professional Player Transfer Contracts: (Amman, Jordan, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, 2001), p. 180.
14. Al-Nidani, Yasser Muhammad Ali, Protecting Personal Data Using Blockchain Technology, Ruh Al-Qawanin Journal, Menoufia University, 2024.

٧- **التوصيات** :

١. تعزيز البنية التحتية التقنية للأندية من اجل الاستثمار في انظمة وبرمجيات متقدمة للأمن السيبراني لضمان حماية العقود والمعلومات الحساسة .

٢. تدريب الكوادر الادارية والفنية واقامة ورش عمل ودورات تدريبية مستمرة للموظفين المسؤولين عن ادارة العقود على اساليب الأمن السيبراني وأحدث التهديدات الرقمية .

٣- زيادة الوعي لدى اللاعبين حول أهمية الأمن السيبراني وكيفية حماية معلوماتهم الشخصية والعقود الرقمية .

الملحق (١)

اللقب العلمي والاسم	التخصص	مكان العمل
ا.د محمد فاضل نصلح	الادارة والتنظيم	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية
ا.د نصير قاسم خلف	الادارة والتنظيم	جامعة ديالى / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
ا.د عثمان محمود شحاذة	الادارة والتنظيم	جامعة ديالى / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
ا.م.د يوسف عبد الامير	الاختبار والقياس	جامعة ديالى / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

م.د رائد ابراهيم حسن	الادارة والتنظيم	المديرية العامة لتربية ديالى
م.د مهند نجف حبيب	الادارة والتنظيم	المديرية العامة لتربية ديالى
م.د محمد محمود	الادارة والتنظيم	المديرية العامة لتربية ديالى

الملحق (٢)

ت	العبارات	درجة التقييم				
		١	٢	٣	٤	٥
المحور الأول: القانوني						
١.	حماية عقود تتطلب ملائمة القوانين العراقية مع التشريعات الدولية في مجال الامن السيبراني					
٢.	غياب اطار قانوني خاص بالرياضة والامن السيبراني يضعف من حماية حقوق اللاعبين والاندية					
٣.	تسهم التشريعات الوطنية القانونية في تقليل مخاطر التلاعب او التزوير الالكتروني في العقود					
٤.	توحيد الاجراءات القانونية للعقود الالكترونية يعزز من ثقة الاطراف المتعاقدة					
٥.	غياب لوائح واضحة يفتح الباب امام النزاعات القانونية بين الاندية واللاعبين					
٦.	يمثل الجانب القانوني الركيزة الاساسية لحماية عقود اللاعبين في ظل التحديات الرقمية					
المحور الثاني: التقني						
٧.	ضعف البنية التحتية الرقمية في الاندية يزيد من مخاطر الهجمات السيبرانية					
٨.	يلعب التشفير الرقمي دورا محوريا في حماية البيانات التعاقدية من الاختراق					
٩.	تمثل تقنيات البلوكيشن اداة فاعلة لضمان الشفافية وتوثيق العقود الرياضية					
١٠.	الاعتماد على انظمة تقليدية في حفظ العقود يزيد من احتمالية التعرض للاختراقات					
١١.	تطبيق تقنيات التوقيع الرقمي يرفع مستوى الموثوقية القانونية للتعاقدات					
١٢.	تحديث البنية التحتية للأمن السيبراني ضرورة لتقليل المخاطر المستقبلية					
المحور الثالث: الاداري والتنظيمي						
١٣.	تعكس سياسات الاندية في ادارة العقود الالكترونية مستوى وعيها بأهمية الأمن السيبراني					
١٤.	يعد غياب كوادر متخصصة في تكنلوجيا المعلومات تحدياً رئيسياً امام حماية العقود					
١٥.	التخطيط المسبق وتبني سياسات امنية صارمة يحمي الاندية من الازمات التعاقدية					
١٦.	الادارة الفاعلة للعقود الالكترونية تعكس مدى التزام الاندية بالحوكمة الرشيدة					
١٧.	ضعف التنسيق بين الادارات القانونية والتقنية يؤدي الى ثغرات في حماية العقود					
١٨.	التخطيط المسبق وتبني سياسات امنية صارمة يحمي الاندية من الازمات التعاقدية					
المحور الرابع: الاقتصادي والمالي						
١٩.	تؤدي التهديدات السيبرانية الى خسائر مالية مباشرة نتيجة تسريب او تزوير العقود					
٢٠.	الاستثمار في انظمة الأمن السيبراني يعد خياراً اقتصادياً طويل المدى لحماية الاندية					
٢١.	حماية العقود الكترونياً تعزز من قيمة اللاعبين وتزيد الثقة في الانتقالات الداخلية والخارجية					
٢٢.	الاضرار الناتجة عن الاختراقات للعقود قد تتجاوز قيمتها المادية لتؤثر على سمعة النادي					
٢٣.	تعزيز الامن السيبراني في التعاقدات يمثل استثماراً يحمي رأس المال البشري والمالي					
٢٤.	البنية التعاقدية الآمنة تسهم في جذب الاستثمارات ورعاية الاندية الرياضية العراقية					
المحور الخامس: الرياضي والاجتماعي						
٢٥.	تساهم حماية العقود في تعزيز استقرار اللاعبين مهنياً ونسياً					
٢٦.	ان وجود بيئة تعاقدية آمنة يرفع من سمعة الاندية العراقية ويجذب لاعبين محترفين					
٢٧.	يلعب الاعلام الرياضي دوراً مهماً في رفع الوعي المجتمعي حول خطورة التهديدات الرقمية					
٢٨.	الامن السيبراني يوفر بيئة رياضية مستقرة تدعم مسيرة اللاعبين وتطور ادائهم					
٢٩.	الامن السيبراني يوفر بيئة رياضية مستقرة تدعم مسيرة اللاعبين وتطور ادائهم					
٣٠.	الوعي المجتمعي بأهمية الأمن السيبراني يعزز من ثقة الجمهور في الاندية المحلية					